

تفريغ دروس الآجرومية

شرح الشيخ محمود الشيخ حفظه الله تعالى

الدرس رقم (٥)

التاريخ : ١٢ / ربيع الآخر / ١٤٤٠ هـ

الموافق : ١٩ / ١٢ / ٢٠١٨ م

المجلس الخامس من مجالس شرح متن الأجرومية

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد ،

فأهيا الإخوة الأكارم بارك الله فيكم هذا المجلس الخامس من مجالس شرح المقدمة الأجرومية لمؤلفها أبي عبد الله المعروف بابن أجروم عليه رحمة الله .

تكلّمنا في المرة الماضية متى تكون الضمة علامة للرفع ؛ حيث قال المؤلف رحمه الله : (أنها تكون . أي الضمة . علامة للرفع في أربعة مواضع :

في الاسم المفرد ، والجمع التكرير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ، وقلنا أن الاسم المفرد هو الاسم الذي ليس مثنى ، ولا جمعا ، ولا ملحقا بهما ، ولا هو من الأسماء الخمسة ؛ ك (محمد ، وبيت ، وخالد ، وعلي ، ومسجد ، ومدرسة) . كل ذلك أسماء مفردة . و (زينب ، وفاطمة) كمؤنث ؛ كل ذلك يدخل تحت الاسم المفرد ، هذا الاسم علامة رفعه الضمة .

و جمع التكرير : هو ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير في صيغة مفردة ، قلنا أن هذا الجمع ؛ جمع التكرير سميّ بجمع التكرير لأن صيغة المفرد تتكرر ، وتتغير بُنية الكلمة ، أي كلمة ؟ الكلمة المفردة من الجمع ، مثلاً تقول : (زينب زينب ، بيت بيوت ، مدرسة مدارس) لاحظ ؛ الكلمة عند جمعها تتغير بُنية الكلمة ، فمثلاً عندما تأتي إلى كلمة (زينب) ؛ ألا تلاحظ أن الكلمة أضيف إليها الألف قبل النون - زينب زينب - ، والياء كانت ساكنة في زينب فصارت مفتوحة في زينب . لاحظ صيغة المفرد تتغير ، فهذا يسمى جمع تكرير ؛ كأنك كسرت الكلمة ، كسرت مفرداها ، وهذا يسمى جمع تكرير ، وجمع التكرير علامة رفعه الضمة . طبعاً الضمة هي العلامة الأصلية .. لا ننسى ذلك ، وما سنذكره اليوم - إن شاء الله تعالى - هي العلامات الفرعية من الرفع ؛ لأن الرفع له علامة أصلية وهي الضمة وعلامات فرعية سنذكرها إن شاء الله تعالى في درسنا .

كذلك جمع المؤنث السالم ، سالم : أي يقولون أنه سالم من أي تغيير في صيغة مفردة ، فقد يزداد على جمع المؤنث السالم ألف وتاء في آخرها ؛ لكن بعض العلماء قلنا أنه يرفض أن يقال (سالم) ؛ لأنه قد يحصل بعض التغيير في كثير من الأسماء المؤنثة عند جمعها (سنذكره في قطر الندى إن شاء الله تعالى) .

كذلك قلنا الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ، لم يتصل بآخره شيء : يريد بذلك ألف اثنين في (يكتبان ، وتكتبان) مثلاً ؛ أو دعونا نقولها بصيغة التفعيل : (يفعلان ، وتفعلان) : هذه الألف ألف اثنين ، هذه الألف زيدت على الفعل المضارع من يفعل فلا يمكن أن يُرفع الفعل المضارع بالضمة إذا أُضيفت إليه ألف الاثنين ، أو واو الجماعة : (يفعلون ، وتفعلون) أو ياء المؤنث المخاطبة : (تفعلين) وهذه : (يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون) : الأمثلة الخمسة ، أو الأفعال الخمسة ؛ وهذه لا تُرفع بالضمة قولاً واحداً ؛ بماذا ترفع ؟ سنذكر إن شاء الله تعالى في درسنا اليوم .

كذلك لا يتصل بفعل المضارع نون التوكيد الثقيلة ، أو الخفيفة (يفعلن يفعلن)

ثقيلة : أي نون مشددة ، خفيفة : أي نون مخففة

هذه إذا اتصلت بالفعل المضارع فإن الفعل المضارع لا يُرفع بالضمة ، بل يبنى . بماذا يُبنى ؟ يبنى على الفتح إذا اتصلت نون التوكيد المخففة ، أو المثقلة ؛ أو الخفيفة ، أو الثقيلة بفعل المضارع فإن الفعل المضارع يُبنى على الفتح ، كذلك إذا اتصل بالفعل المضارع نون الإنثاء مثل (الوالدات يرضعن) فإن الفعل المضارع (يرضعن) هذا الفعل المضارع لا يرفع بالضمة إنما يبنى على السكون ،

إذا لا بدّ للفعل المضارع إذا أردت أن ترفعه بالضمة أن لا يتصل بآخره شيء ؛ (لا ألف اثنين ، ولا واو جماعة ، ولا ياء مؤنثة مخاطبة ، ولا نون توكيد خفيفة أو ثقيلة ، ولا نون الإناث) فإذا لم يتصل به شيء فإنه يرفع بالضمة وهذه مواضع الرفع بالضمة كما ذكرها المؤلف .

أعطينا واجبا في المرة الماضية تمرينًا . وحقيقة تجد شيئًا طيبًا ، تجد قد صار تفاعلاً عند كثير من الإخوة والطلاب ؛ طبعًا أنا قرأت الأسئلة ومن وجدت أنه يحتاج إلى ملاحظة أرسلت له على الخاص ردًا على إجابته والذي لم أرسل له ملاحظة عادة فإنه قد أجاب إجابة تامة فجزاكم الله خيرًا جميعًا ونفع بكم. لكن حقيقة رأيت بعض الملاحظات أحب أن أذكرها على الملأ حتى نستفيد منها جميعًا ؛ هذه قد التقطتها هذه الملاحظة أو الملاحظات التي سأذكرها من خلال التمرين الماضي ، والذي قبله التقطت بعض الملاحظات أظن أنه لا بأس ، وبـل من الأفضل أن نذكرها لجميع الطلبة لعلهم يستفيدون إن شاء الله تعالى.

أحد الإخوة ذكر مثالاً على الجمع المؤنث السالم وأنا أرسلتُ له على الخاص قلت: هل تسمح لي أن أذكر هذا المثال على العام لأنه مثال مضحك صراحةً. لكن بصراحة لا أريد أن أذكر المثال الذي ذكره ؛ وهو مثال صحيح في الجمع المؤنث السالم إنما أضحكني فهل قد فقدت جميع الكلمات المؤنثة حتى تأتي بذلك المثال! فسبحان الله من أين أتيت بذلك المثال؟! طبعًا صار عندنا فضول أن نعرف ما هو هذا المثال الذي ذكره ذلك الأخ ، أنا أرسلت له قلت له أريد أن أذكر مثالك على العام لكن صراحةً قد تراجعت الآن فلا أريد أن أذكره لعله يتأذى أو يخجل؛ فلا أريد أن أذكره . إنما يعني هو مثاله صحيح من الناحية النحوية؛ ولكن من الناحية البلاغية فاستغرب عندما ذكر المؤمنات القانتات أو ذكر بعض الكلمات ثم جاء بذلك المثال المضحك، على كل حال أضحكنا فجزاك الله خيرًا وإجابتك صحيحة. أريد أن أقول ملاحظة مهمة في قضية (التاء المربوطة) : هذه من باب الفائدة فانتبهوا بارك الله فيكم ، وهذه سجلوها ملاحظة لمن لا يعرفها :

أولاً : ما الفرق بين التاء المربوطة والتاء التي تكون في آخر الكلمة ؟ كيف أفرق بين التاء المربوطة والتاء ؟

طبعًا التاء المربوطة تدخل فقط على الأسماء ، والتاء تدخل على الأسماء وتدخل على الأفعال ، لكن كيف أفرق عندما أقرأ مثالاً أقول مثالاً : (أتيت به) و (مدرسة) كيف أفرق كأنسان بسيط لا أستطيع التفريق بين التاء المربوطة والتاء (هذه مدرسه) لاحظ ؛ عند التسكين لفظتها هاءً و (به) ساكنة لفظتها هاء ؛ فأيتها تاء المربوطة ؟ طبعًا الأولى (به) لا شك أنها هاء ، و (مدرسة) : هذه الهاء تاء المربوطة ، كيف عرفت ذلك ؟ تستطيع أن تعرف ذلك ؛ عندما تحرك الكلمة. لا تجعلها ساكنة سيظهر لك أن هذه تاء مربوطة أو هاء ؛ فإذا حرّكت الكلمة أي (المدرسة) حرّكتها جعلت في آخرها حركة وليست ساكنة فإذا ظهر الحرف (تاء) فإن التاء تاء مربوطة . مثالاً : المدرسة ؛ حرّكها ؛ (مدرسة ابتدائية) ، (مدرسة فلان بن فلان) لاحظ ؛ (مدرسة) عندما حرّكت المدرسة صارت تُلفظ معي التاء إذا هذه التاء مربوطة ، طيب (به) : حرّك به مَهْمَا أُحرّكتها تبقى الهاء واضحة ؛ إذاً هذه هاء. هذا الأمر الأول .

طيب ؛ كيف أفرق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة ؛ يعني كيف نفرق بين كلمة (رفعت) . كمسعى عند كثير من الناس مثالاً ، وبين كلمة (مدرسة) ؟ هذه تاء وهذه تاء ؛ يعني هناك ناس يكتبون (مدرسة) بالتاء المفتوحة ، كيف أستطيع أفرّق ؟ أو كيف أستطيع أن أُميّز ؟ أيضًا عند التسكين تعرف أن هذه تاء مربوطة أو تاء مفتوحة ؛ فعند تسكين (مدرسة) تتحول التاء المربوطة إلى هاء لفظًا ، بينما التاء المفتوحة عند التسكين تبقى تاء مثالاً (رفعت) هذا ، بقيت هذه الكلمة ساكنة ، أمّا (مدرسة) تحولت من التاء المربوطة إلى هاء ساكنة. هذه الملاحظة الثانية التي أريد أن أقولها. ويرتبط بهذه الملاحظة أن التاء المربوطة يُؤتى بها في الكلمة للتمييز بين لفظ المذكور ولفظ المؤنث. وبالتالي عندما نضيف أو نجمع الكلمة إلى جمع مؤنث سالم مثالاً كلمة (مؤمنة) مؤمنة لاحظ آخرها هاء عند التسكين ؛ نحركها (مؤمنة آل فرعون) لاحظ هنا تاء مربوطة عند جمعها (مؤمنات) عند كلمة مؤمنات أضفنا الألف والتاء ؛

لكن يقول قائل: أننا حذفنا التاء المربوطة فيقول إذاً تغيّرت صيغة المفرد، فلماذا لا نعتبرها من باب جمع التكسير الذي تغيّرت صيغة مفرده؟! هنا يقال لا ؛ لم تتغيّر صيغة المفرد ؛ إنّما أُتيَ بتاء المربوطة فقط للدلالة على المؤنث ؛ وليست هي من صيغة الكلمة ؛ أصل الكلمة (مؤن) لكن (مؤمنة) كي تُفرّقها بين الذكر والأنثى يضعون التاء المربوطة ؛ فلو حُذفت التاء المربوطة هنا عند جمع المؤنث السالم لا يعني أن صيغة المفرد قد تغيّرت بل حقيقة تبقى سالمة .

وهنا يدخل أيضاً عندنا أمر في قضية اللفظ المؤنث ، هناك ألفاظ مؤنثة ، وهناك معاني مؤنثة ، وهناك ألفاظ ومعاني مؤنثة ؛ سنستفيد في هذا في درس (الممنوع من الصرف) ، يعني كلمة زينب على ماذا يدل ؟ أو ما معنى زينب ؟ على من يدل ؟ يدل على اسم أنثى (زينب) صح ؟ لكن حقيقة يقولون هذا الاسم معناه مؤنث ولفظه مذكر لأنه لا يوجد آخره تاء التأنيث (زينب) هذا معناه مؤنث ولفظه مذكر ، هذا للفائدة المستقبلية سنأخذها في الممنوع من الصرف إن شاء الله .

وهناك ألفاظ معناها مؤنثة ولفظها مؤنث مثل (فاطمة) يدلّ على أنثى على مؤنث ، واللفظ أيضاً يدل على مؤنث لأنه يوجد آخر هذا اللفظة تاء مربوطة، كذلك هناك ألفاظ مؤنثة ومعناها مذكر مثل (حمزة) لفظه مؤنث لماذا ؟ لأنّ آخره تاء مربوطة ؛ لكن معناه مذكر فحمزة يراد به الرجل أو يُراد به الشخص ؛ التسمية للذكر للمذكر إنما اللفظ يقولون هذا لفظه مؤنث ، لماذا لفظه مؤنث ؟ لوجود التاء المربوطة . إذاً لا تنسوا هذه الفائدة في موضوع التاء المربوطة .

ملاحظة أريد أن أقولها أيضاً وهي مهمة جداً ملاحظة أخرى ، وهي أن هناك أناس يُخلطون بين الاسم المنقوص ، والاسم المقصور ، والأفعال التي تنتهي بأحد أحرف العلة الثلاث : (ألف ، واو ، ياء) هناك من يُخطئ في بعض هذه الألفاظ ، فأريد أن أبين ما معنى الاسم المقصور ، وما معنى الاسم الممدود ، وما معنى الاسم المنقوص ، وما هو الفرق بينها وبين الفعل المعتل ؟

أولاً الاسم والفعل ، ما الفرق بينهما ؟ هذا اسم وهذا فعل ؛

الاسم : كما ذكرنا في الدروس الأولى كلمة دلّت على معنى في ذاتها لا تقترب بزمان .

والفعل : كلمة دلّت على معنى في ذاتها تقترب بزمان .

فإذا قلنا اسم فرّق أن نقول فعل فلا يخطر في بالك الفعل المعتل أنه يُشبه الاسم المنقوص ؛ إذا رأيت ياء في آخر الفعل المعتل تظن أنه اسم منقوص كما رأيت بعض الإخوة قد أجابوا

الاسم المقصور : هو الاسم الذي ينتهي بألف لازمة ؛ أي لازمة في الكلمة لا تنفك عنها الألف .

ويُقابله الاسم الممدود. ما هو الاسم الممدود ؟ هو الاسم الذي ينتهي بألفٍ وهمزة ؛ يقولون هذا اسم ممدود .

الاسم مقصور : الذي ينتهي بألف سواء كان يُكتب هذا الاسم المقصور على ألف طويلة التي كُنّا نسمّيها في الصغر الألف بالعصا ؛ هذا اسم مقصور وإن كان بالعصا ، أو كان يكتب على نبرة أو على كرسي كما كنا نسمّيها في الصغر الألف التي على الكرسي مثل رضى من يرضى وعصا أو مرتضى مثلاً ، مرتضى ألف مقصورة آخرها ألف لازمة وإن كانت تُكتب بما يُشبه الياء من غير تنقيط في الأسفل ؛ فكل ذلك اسم مقصور أي الاسم المقصور الذي ينتهي بالألف بغض النظر كيف يُكتب سواء بالألف الطويلة (العصا) هذه ؛ مثالها (العصا) ، أو الألف التي تكتب بشكل الياء مثل (مرتضى) كل ذلك اسم مقصور .

الاسم المنقوص : هو الاسم الذي ينتهي بياءٍ لازمة مثل (القاضي)

طيب ؛ الأفعال المعتلة : هناك أفعال معتلة بالواو مثل : (يدعو) آخره واو ، وهناك أفعال معتلة بالألف مثل (ينسى) ، وهناك أفعال معتلة بالياء مثل (يحكي) ؛ هذه الأفعال المعتلة (أَلَفٌ ، وواو ، وياء) الذي يتشابه فيه الفعل والاسم من حيث الإعراب ؛ هذا عند الإعراب ؛ عند علامة الضمة وعلامة الفتحة ؛ فإن الفتحة لا تظهر في الاسم المقصور مُطلقاً ، ولا تظهر في الفعل المعتل بالألف مُطلقاً مثل : (فتى ، وعصا ، ومرضى) كأسماء مقصورة ، وكذلك : (ينسى ، ويخشى ، ويأسى) في الأفعال المعتلة بالألف ؛ الفتحة لا تظهر أبداً للتعذر ، نقول : (جاء الفتى ، رأيْتُ الفتى ، مررتُ بالفتى) ؛ نقول : (ينسى الولدُ واجبه ، لن ينسى الولد واجبه) لاحظ : الفتحة لا تظهر أبداً سواءً في الاسم المقصور أو الفعل المعتل بالألف . تمام ؟ طيب ؛

الاسم المنقوص والفعل المعتل بالواو والفعل المعتل بالياء لا تظهر عليه الضمة للثقل ؛ الاسم المنقوص لا تظهر عليه الضمة والكسرة للثقل ، بينما تظهر الفتحة لِحِفَتِها ، وفي الفعل المعتل بالواو والياء لا تظهر الضمة لِثِقَلِها ؛ يمنع ظهور الضمة على (يدعو) وعلى (يحكي) ماذا ؟ الثقل ، أما الفتحة تظهر (لن يدعو ، لن يحكي) طيب ؛ والكسرة لماذا لا تظهر على الفعل المعتل بالياء أو الفعل المعتل بالواو أو الفعل المعتل بالألف ؟ لأن الفعل المضارع أو الأفعال لا تُكسر (حتى لا ننسى) .

إذاً قلنا الفعل يجزَم ولكن لا يُكسر ، والاسم يكسر ولكنه لا يجزَم ؛ هذه علامات لا ننساها أبداً .

دعونا ندخل في درسنا لكن المقدمة التي ذكرناها قبل قليل هي مهمة لا ننساها إن شاء الله تعالى .

قال المؤلف رحمه الله : (وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة وهي : أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو مال)

الواو : الواو علامة للرفع ؛ وهي علامة فرعية تنوب عن الضمة ، متى تكون الواو علامة للرفع ؟ في موضعين فقط ؛ لا تنسها يا طالب العلم . الموضع الأول : جمع المذكر السالم ، ما هو جمع المذكر السالم ؟ من اسمه ؛ جمع : ما دل على أكثر من اثنين ، ومذكر : لا ندخل فيه اثنين ، إذاً جمع المذكر : ما دل على أكثر من اثنين ، وسالم : مع سلامة صيغة مُفْرَدِه ، إذاً جمع المذكر السالم هو اسمٌ دلّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره ، لماذا قال في الشرح عندنا في التُّحفة السِّنيّة قال : بزيادة في آخره ؟ هذا من ذكائه ومن تحرزه ، لأن الزيادة قد تكون (واواً ونوناً) عند الرفع ، وقد تكون (ياء ونون) عند النصب والخفض ، وقد تحذف النون ، ففي بعض الأحيان تحذف النون عند التقاء الساكنين أو غير ذلك ؛ لذلك قال المؤلف رحمه الله قال : بزيادة في آخره .

هذا هو جمع المذكر السالم ، اسم دلّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره إما أن تزيد الواو والنون ، أو تزيد الياء والنون ، أو تحذف النون عند التقاء الساكنين ، تقول مثلاً : (جاء المسلمون ، انتصر المؤمنون ، ثبت الصّابرون وهكذا ... رأيْتُ المسلمين) لاحظ ؛ (المسلمون ، والمسلمين ، والمؤمنون ، والمؤمنين) ؛ كل ذلك جمع مذكر سالم رَفَعَه بماذا ؟ بالواو .

جاء المسلمون : جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح . سنأخذ الفعل الماضي لكن من باب الفائدة دائماً الفعل الماضي مبني .

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفعل دائماً يحتاج إلى فاعل ، المسلمون هنا الفاعل ، طيب ؛ ما هي علامة المسلمون أو عفوًا الفاعل دائماً وأبداً لا يمكن أن يكون الفاعل إلا مرفوعاً ، طيب ؛ مرفوعاً بالضمة ؟ لا ، المسلمون ، جاء المسلمون ، ليس مرفوعاً بالضمة ، بماذا مرفوع ؟ هذا جمع المذكر السالم مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة ، إذاً المسلمون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم ؛ نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم .

هذا هو الجمع المذكر السالم .

أما الأسماء الخمسة قال المؤلف رحمه الله : (وفي الأسماء الخمسة) أي تكون الواو علامة للرفع أيضًا في الأسماء الخمسة وهي : (أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو مال) ، إذاً الكلام عن الأسماء الخمسة عن الأب والأخ والحمو والفم . فوك هذا من الفم . وذو مال ، هذا هو الأسماء الخمسة ، تكون علامة للرفع ، أو تكون الواو علامة للرفع في الأسماء الخمسة بشروط :

أولاً أن تكون مكبرة : نأتي إلى اسم الأب لا بد أن تكون مكبرة حتى يُرفع بالواو مكبراً أي ليس مصغراً ، طيب ؛ ما هو التصغير ؟

(جاء أُبَيْكُ) هذا هو تصغير الأب ؛ فلا بد أن يكون مكبراً الأب ؛ هذا أول شرط .

الشرط الثاني أن يكون مضافاً : ماذا يعني مضاف؟ مضاف إلى كلمة أخرى (أبو فلان) هذا أضفته إلى شيء : (أبوك ، أبوها ، أبونا ، أبوكم ، أبوهم) لاحظ أضيف الأب إلى كلمة أخرى ، سواء أضفته إلى كلمة ظاهرة : (أبو محمد ، أبو حسان) ، أو أضفته إلى ضمير مثل : (أبوه ، أبوك ، أبوها) لاحظ هذه ضمائر ؛ بشرط ألا يكون الضمير هو ضمير الياء المتكلم (الياء) مثل : أبي .

الشرط الأول ما هو أن يكون الاسم مكبراً أب وليس أُبَي ، أخ وليس أُخِي .

الشرط الثاني : أن يكون مضافاً ولكن مضافاً إلى غير ياء المتكلم (أبوك ، أبوهم ، أبوها ، أبوكم ، أبونا) ؛ جيد

لكن لا يجوز أن يكون (أبي) لماذا ؟ (أبي) ؛ نرجع إلى الياء ؛ هذه ياء المتكلم ياء المتكلم هذه تجعل الكلمة تنكسر إجباراً ، وهنا اشتغال المحل بحركة المناسبة كما تذكرون .

إذاً الشرط الثاني من شروط رفع الأسماء الخمسة بالواو ، الشرط الأول: أن يكون مكبراً ، الشرط الثاني: أن يكون مضافاً إلى غير الياء المتكلم .

الشرط الثالث : أن يكون الاسم مفرداً ، (أب) مفرد ، مثناه (أبوان) ، جمعه (أبون) أو (آباء) ، فلا بد أن يكون الاسم مفرداً (أب) هذا الشرط الثالث .

والشرط الرابع : هذا الشرط الرابع فقط في (ذو مال) وهو أن يكون (ذو) مضاف إلى اسم صريح يعني ؛ ليس ضميراً ؛ تقول : (ذو مالٍ ، ذو نسبٍ ، ذو حسبٍ) لاحظ : (حسب ، ومال ، ونسب) أسماء صريحة ، ظاهرة .

إذن مضاف إلى اسم ظاهر وليس ضميراً ، مثل (ذُوهُ) هذا لا ينفع أن يُقال أنه من الأسماء الخمسة .

إذاً الأسماء الخمسة تُرفع بالواو .. إذا كانت مُكَبَّرَة

إذا كانت مضافة إلى غير ياء المتكلم

إذا كانت مُفْرَدَة ليست مُنْثًى ولا جمعاً

وذو إذا كان مضافاً إلى اسم ظاهر

وفي (فوك) هنا شرط يقول العلماء إذا خلا من الميم لأن (فوه) أصله فم ؛ (لا قَص فوك)

(فوك) : هذا مرفوع وهو : لا فض فوك : أي لا فض فمك ولا يكون اسم من الأسماء الخمسة إلا أن تُحذف منه الميم (فوك)

هذه للأسماء الخمسة : (أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو مال) تُرفع بالواو نيابة عن الضمة ، لماذا ؟ لأنها من الأسماء الخمسة

(جاء أبوك) جاء : فعل ماض مبني على الفتح

أبوك : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ، لماذا؟ لأنه اسم من الاسماء الخمسة نيابة عن الضمة ، والكاف هذه ؛ هذه كاف ، كاف الضمير في هذه الحالة دائماً تأتي مضاف إليه . إذاً قلنا قبل قليل : الشرط الثاني أن يكون الاسم مضافاً ، إذاً (مضاف ومضاف إليه)

أبو : هو المضاف ، والمضاف إليه : الكاف هو الضمير ، وهذا يأتي في محل جر لا نريد أن نتوسع في ذلك ، هنا الواو تكون علامة للرفع في هذين الموضعين في جمع المذكر السالم ، وفي الأسماء الخمسة .

بالمناسبة (ذو) لا تُعرَّب من الأسماء الخمسة إلا إذا كانت ذو بمعنى صاحب ، (ذو مال) تستطيع أن تقول صاحب مال ، (ذو نسب) صاحب نسب . لماذا قال الشارح هنا لا بد أن تكون بمعنى صاحب ؟ لأن (ذو) في اللغة العربية لها معانٍ أخرى ، مثلاً قد تأتي اسم موصول . اسم موصول ؟ نعم ، قال أحد الشعراء : فإن هذا بئر أبي وبئر جدي ... وبئر ذي حفرت وذو طويت

أي بئر الذي حفرت ، والذي طويت ؛ هذه في لغة بعض أهل طي ؛ الطائيين يقولون ذو بمعنى الذي فهذا ليس اسماً من الأسماء الخمسة ، وأيضاً (ذو) يأتي اسم إشارة وهذه لغة قليلة جداً عند العرب ، فهنا قال في الشرح لا بد أن تكون بمعنى صاحب لإخراج ذو التي ليست بمعنى صاحب . طيب كيف نعرف التي بمعنى صاحب ؟ احذف ذو وضع كلمة صاحب ، فإذا صلح المعنى صارت الكلمة من الأسماء الخمسة .

قال المؤلف رحمه الله : (وأما الألف فتكون علامة للرفع في التثنية خاصة)

العلامة الأولى : الضمة في أربعة مواضع

العلامة الثانية : الواو في موضعين

العلامة الثالثة : الألف تكون علامة الرفع في تثنية الأسماء خاصة ؛ أي في المثنى

ما هو المثنى ؟ المثنى اسم دلّ على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره مثل : (محمدان ، رجлан ، مدرستان ، مسجدان ، كتابان)

هذا مثنى علامة رفعه الألف ، نيابة عن الضمة ، المثنى يرفع بالألف نيابة عن الضمة

يُروى عند العرب أن المثنى أُحدث في زمن الحجاج ، قيل أنه قد مات أخوه واسمه محمد ومات ابنه واسمه محمد ، فجاء خبرهما في يوم واحد فقال : محمد ومحمد في يوم ! فاستثقلت ذلك العرب والعرب تحبُّ التسهيل فقالوا ندمج محمدًا مع محمد يصبح محمدان ، قيل هذا سبب المثنى والله تعالى أعلم بصحة هذا الخبر ؛ لكن هذا من باب تثبيت معلومة المثنى .

المثنى هذا علامة رفعه الألف نيابة عن الضمة .

جاء ؛ (جاء الرجلان) لماذا الرجلان اسم ؟ ؛ لأن المثنى فقط أسماء ، لماذا الرجلان اسم ؟ كيف تعرف أن الرجلين اسم ، ما هي العلامة؟ (ال التعريف) هنا عرفت أن الرجلين اسم من (ال التعريف)

جاء الرجلان : جاء : فعل ماض مبني على الفتح

الرجلان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى .

بقي معنا النون عندما تنوب عن الضمة

قال المؤلف رحمه الله : وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع

الفعل المضارع أخذنا علامة رفعه الضمة ، نعم ولكن هناك تكون بالضمة إذا لم يتصل بها شيء ، لكن هنا قال : النون علامة للفعل المضارع إذا اتصل به ضمير ثنية ، أو ضمير جمع ، أو ضمير المؤنثة المخاطبة ؛ وهذا الذي يُعرف به الأفعال الخمسة أو بالأمثلة الخمسة : (يفعلان ، تفعلا ، يفعلون ، تفعلون ، تفعلين) علامة رفعها ثبوت النون .

أنتم ماذا تفعلون ؟ تدرسون قالوا ندرس ، تفعلون ؛ تدرسون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة ، لماذا ؟ لأنه من الأفعال الخمسة ، طيب ؛ أظن هكذا نكون قد عرفنا علامات الرفع (الضمة ، الواو ، والألف ، والنون)

الضمة في : (الاسم المفرد ، في جمع التكسير ، في جمع المؤنث السالم ، وفي الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء)

الواو تكون علامة للرفع في : (جمع المذكر السالم ، وفي الاسماء الخمسة)

الألف تكون علامة للرفع في : المثنى فقط .

والنون تكون علامة للرفع في : (الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير التثنية ، أو ضمير الجمع ، أو ضمير المؤنثة المخاطبة المعروف بالأفعال الخمسة) .

نتوقّف عند هذا القدر ، ولا أريد أن أطلب منكم تمريناً في هذا الدرس حتى لا تملّوا ولكن راجعوا الدروس بارك الله فيكم .

نسأل الله تعالى أن ينفع بنا وبكم وأن يغفر لنا ولكم وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .